بمنزلة الجارّ تنبيه اعلم ان الظروف كلها مذكّرة الا قدّام
ووراء فانهما مؤنثان لقولهم في التصغير قديديمة ووريّئة قوله
دون وتحت وعند ومع متى فكذا تقدم الكلام على دون وتحت واما عند
ومع فهما ابهم من الظروف وعند ابهم من مع لانها تقع على الجهات
الست ولا تجرّ الا من حروف الجر الا بمن قوله والان قيل لاي شيء
اختصت عند بجرها بمن دون سائر حروف الجر كلها فالجواب ان من
لما كانت ام حروف الجر لكونها لابتداء الغاية في المكان اختصت عند
بان تجرها من ولذلك تكلف في حتى الشه تنقلو عنه لا غيرها من الظروف
وكذلك مع لا تنفك جهة ولا مكانا وهي اسم لمكان الاصطحاب
او وقته تقول جلس زيد مع عمرو وجاء زيد مع بكر قال ابو القاسم
السهيلي ومن شأن ما تضاف اليه ان يكون افضل من الاول قال تعالى
يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين وتستعمل مضافة
ومنونة فاذا كانت مضافة كانت ظرفا واذا كانت منونة كانت
حالا تقول جلسنا معا اي مجتمعين وتقول جلست معك فهي ظرف
ونقل الاستاذ ابو الربيع عن بعضهم انها حال ومعناها جلست
مصاحبك والاضافة فيها ليست للتخصيص بمنزلة قولهم قيد الاوابد
لانه معناه مقيّد الاوابد فكذلك معنى معك مصاحبك قال ابو الربيع
وهذا يبين لو كان اللفظ مساعدا له فان سيبويه حكى من معه ولا
تدخل على الحال من فدخول من عليها يدل على انها ظرف فقد ثبت ما
ذكرته اولا وهو مذهب سيبويه قال الاستاذ ليس فيما حكى
عن سيبويه دليل لانها قد تكون بمعنى عند ونقل النحاس عن الفراء ان في
ثلاثة اقوال في مع قيل هي ظرف مطلقا وقيل حال مطلقا وقيل الفرق
بين ان تضاف او لا فان اضيفت فهي ظرف وان لم تضف فهي حال
وقد جاءت في الشعر منونة وهي ظرف قال الشاعر

حتى

حننت الى ريّا ونفسك باعدت * مزارك من ريّا وشعباكما معا
شعباكما مبتدأ وخبره معا وهي ظرف ولا يبعد ان تكون حالا لان
الحال لا تكون الا بعد تمام الكلام وكلام لحيي فيلزم مسند ومسند
اليه فيكون الكلام تاما قال الاستاذ ويحتمل ان يكون الخبر محذوفا
تقديره وشعباكما كائنان معا فائدة اللغة المشهورة
في مع فتح العين ومن العرب من يسكنها قال الشاعر
وريشي منكم وهواي معكم * وان كانت زيارتكم لماما
وزعم سيبويه ان سكون العين ضرورة وقال ابن مالك هي لغة
ربيعة وهي عندهم مبنية على السكون وزعم بعضهم ان الساكنة
العين حرف وادعى النحاس الاجماع على ذلك وهذا فاسد فان سيبويه
يزعم ان الساكنة اسم هذا حكمها ان وليها متحرك اعني تفتح وهو
المشهور وتسكن وهو لغة ربيعة على ما قاله ابن مالك قال ابن عقيل
فان وليها ساكن فالذي ينصبها على الظرفية يفتحها فيقول
مع ابنك والذي يبنيها على السكون يكسرها لالتقاء الساكنين
فيقول مع ابنك قوله ووراء وتلقاء اعلم ان وراء
وتلقاء بمنزلة حذاء في المعنى والاستعمال وذكر ان حذاء تستعمل
مخفوضة بمن وبالباء وبالى قال ابو الربيع ولم اسمع من وحكمه
فهي منصوبة هذا النوع من التصرف قالت العرب هو زنة الجبل
اي حذاءه وجلست وزن الجبل اي ناحية منه وتلقاء كذلك ومعناها
في مكان الاصطفاف فيه قوله وهنا ثم اعلم ان هنا يشار بها
الى المكان القريب وتتقدمها هاء التنبيه فتقول ها هنا في
والمتوسط هناك وللبعيد هنالك واجاز ابن مالك ان يشار الى
البعيد بهناك وبهنالك واما ثَمَّ بفتح الثاء فهي اشارة للبعيد
والقريب باب المفعول معه الكلام في العامل في

Copyright © King Saud University